

البداية والنهاية

عثمان اثنتا عشرة سنة وخلافة علي ست سنين هذا لفظ احمد ورواه أبو داود والترمذي والنسائي من طرق عن سعيد بن جمهان وقال الترمذي حسن لا نعرفه إلا من حديثه ولفظه الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم يكون ملكا عضوضا وذكر بقيته .

قلت ولم يكن في مسجد النبي A أول ما بني منبر يخطب الناس عليه بل كان النبي A يخطب الناس وهو مستندا إلى جذع عند مصلاه في الحائط القبلي فلما اتخذ له عليه السلام المنبر كما سيأتي بيانه في موضعه وعدل إليه ليخطب عليه فلما جاوز ذلك الجذع خار ذلك الجذع وحن حنين النوق العشار لما كان يسمع من خطب الرسول عليه السلام عنده فرجع إليه النبي A فاحتضنه حتى سكن كما يسكن المولود الذي يسكت كما سيأتي تفصيل ذلك من طرق عن سهل بن سعد الساعدي وجابر وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وأنس بن مالك وأم سلمة B هم وما أحسن ما قال الحسن البصري بعد ما روى هذا الحديث عن أنس بن مالك يا معشر المسلمين الخشبة تحن إلى رسول الله A شوقا إليه أو ليس الرجال الذين يرجون لقاءه أحق أن يشاققوا إليه . تنبيه على فضل هذا المسجد الشريف .

قال الامام احمد حدثنا يحيى بن أنيس بن أبي يحيى حدثني أبي قال سمعت ابا سعيد الخدري قال اختلف رجلان رجل من بني خدره ورجل من بني عمرو بن عوف في المسجد الذي أسس على التقوى فقال الخدري هو مسجد رسول الله A وقال العمري هو مسجد قباء فأتيا رسول الله A فسألاه عن ذلك فقال هو هذا المسجد لمسجد رسول الله A وقال في ذلك خير كثير يعني مسجد قباء ورواه الترمذي عن قتيبة عن حاتم بن اسماعيل عن أنيس بن أبي يحيى الاسلمي به وقال حسن صحيح وروى الامام احمد عن اسحاق بن عيسى عن الليث بن سعد والترمذي والنسائي جميعا عن قتيبة عن الليث عن عمران بن أبي أنس عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه قال تمارى رجلان في المسجد الذي أسس على التقوى وذكر نحو ما تقدم وفي صحيح مسلم من حديث حميد الخراط عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه سأل عبد الرحمن بن أبي سعيد كيف سمعت أباك في المسجد الذي أسس على التقوى قال أبيت رسول الله A فسألته عن المسجد الذي أسس على التقوى فاخذ كفا من حصاء ف ضرب به الأرض ثم قال هو مسجدكم هذا وقال الامام احمد حدثنا وكيع حدثنا ربيعة بن عثمان التميمي عن عمران بن أبي أنس عن سهيل بن سعد قال اختلف رجلان على عهد رسول الله A في المسجد في الذي أسس على التقوى فقال أحدهما هو مسجد رسول الله A وقال الآخر هو مسجد قباء فأتيا رسول الله A فسألاه فقال